

# ملاح من التطور الإداري في منطقة القصيم - المملكة العربية السعودية (1395. 1426هـ / 1975. 2005م) (دراسة تاريخية حضارية)

باحث - طالب دكتوراه - قسم التاريخ  
جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

أ.عبدالعزيز فهد الفريح

## مستخلص:

الحمد لله كثيراً والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. و بعد: استعرض البحث أبرز ملاح التطور الإداري في منطقة القصيم خلال فترة حكم الملك خالد والملك فهد ابني الملك عبدالعزيز -رحمهم الله-؛ عبر دراسة تاريخية حضارية وصفية تحليلية؛ اعتماداً على المعلومات؛ وفقاً لتسلسل الزمني والمنطقي للأحداث. وقد اختار الباحث موضوع الدراسة لأهداف منها: أنه موضوع جديد ولم يتطرق اليه الباحثين والدراسات السابقة لدراسة الجانب الإداري في منطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م، دراسة تاريخية حضارية، ثم أنه يناقش جانباً مهماً من التطور الحضاري في منطقة القصيم، والذي يعتبر مهماً لدى الشعوب. وكان هدف الدراسة التعرف على لمحة من التطور الإداري قبيل فترة الدراسة، وكذلك تهدف الدراسة إلى الإلمام ببعض الجوانب الإدارية وتطورها في منطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م، حيث تعتبر بداية هذه الفترة، بداية عصر الطفرة في المملكة العربية السعودية. وكذلك من الأهداف صلة الباحث بمنطقة القصيم ورغبته في التعرف على المنطقة. وترجع مدى أهمية الدراسة في كونها بينت لمحة عن التطور الإداري بالمنطقة قبيل فترة الدراسة، كما وصفت ملاح من التطور الإداري، وما تتميز به المنطقة من تطور حضاري خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م في جانب من أهم الجوانب الحضارية، وكذلك ترجع أهمية الدراسة بأنها وضحت أن منطقة القصيم تطورت، خلال عهد الملك خالد والملك فهد -رحمهما الله- حيث أتضح التطور الإداري المتمثل بإمارة المنطقة ودورها في تنمية المنطقة حيث كان لها دوراً فعالاً ومهماً في تحريك عجلة التنمية بالمنطقة خلال فترة الدراسة وما بعدها. وقد تناولت أمراء المنطقة وأثرهم في تحفيز الإدارات الحكومية على التطوير. كما بينت لنا تأثير أمراء المناطق على تنمية مناطقهم، ثم تأثير الزيارات الملكية على تطوير المنطقة، كما أظهرت الدراسة أهم الوسائل المساعدة في التطوير الإداري.

- ملامح من التطور الإداري في منطقة القصيم - المملكة العربية السعودية (1395-1426هـ/ 1975-2005م) (دراسة تاريخية حضارية)-

وفيما يتعلق بمنهج الدراسة فقد اعتمدت على منهج البحث التاريخي، الذي يعتمد على الوصف والتحليل في تناولها للأحداث التاريخية الحضارية، من خلال جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، ومقارنتها ونقدها وتحليلها. كما توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: تبين لنا من خلالها أن منطقة القصيم شهدت نقلة حضارية وتطور تنموي في الناحية الإدارية. حيث أتضح التطور الإداري المتمثل بإمارة المنطقة ودورها في تنمية المنطقة من خلال اعتماد المشاريع التنموية، حيث كان لها دوراً فعالاً ومهماً في تحريك عجلة التنمية بالمنطقة خلال فترة الدراسة وما بعدها. كما تعرفنا على أمراء المنطقة وأثرهم في تحفيز الإدارات الحكومية على التطوير وتبين لنا تأثير أمراء المناطق على تنمية مناطقهم في الجهد الواضح لمتابعة المنطقة إدارياً، وكذلك أتضح لنا تأثير الزيارات الملكية على تطوير المنطقة، ثم تعرفنا على أهم الوسائل المساعدة في التطوير الإداري، كجهود الدولة في أنفاقها ثم متابعة من إمارة وأمراء المنطقة ثم الزيارات الملكية للمنطقة، والجهود الأمنية التي تبين لنا أنها من أهم أسباب التطور الحضاري في جميع المناطق.

كلمات مفتاحية: التطور الإداري ، لقصيم ، حضارة ، أمير ، الملك خالد ، الملك فهد

**Features of administrative development in the qassim region  
(1395- 1426 AH /1975- 2005 AD)  
historical and cultural study**

**Abdulaziz Fahd Abdulaziz Al-Fraih**

**Abstract:**

Praise be to God a lot, and prayers and peace be upon the most honorable prophets and messengers, our Prophet Muhammad, and upon all his family and companions. And after: the research reviewed the most prominent features of administrative development in the Qassim region during the reign of King Khalid and King Fahd, the sons of King Abdulaziz - may God have mercy on them -; Through a historical, civilized, descriptive and analytical study; Depending on the information; According to the chronological and logical sequence of events. The researcher chose the subject of the study for several purposes, including: that it is a new topic, and previous studies and researchers did not address the study of the administrative aspect in the Qassim region during the period 13951426- AH / 19752005- AD. important to the people. The aim of the study was to identify a glimpse of the administrative development prior to the study period, as well as to know some of the administrative aspects and their development in the Qassim region during the period 13951426- AH / 19752005- AD, as the beginning of this period is considered the beginning of the boom era in the Kingdom of Saudi Arabia. As well as the researcher's link to the Qassim region and his desire to get to know the region. The importance of the study is due to the fact that it showed a glimpse of the administrative development in the region prior to the study period. It explained that the Qassim region developed during the reign of King Khalid and King Fahd - may God have mercy on them - as it became clear the administrative development represented by the Emirate of the region and its role in the development of the region, as it had an effective and important role in moving the wheel of development in the region during the study period and beyond. It dealt with the princes

of the region and their impact on motivating government departments to develop. It also showed us the effect of the princes of the regions on the development of their regions, then the impact of royal visits on the development of the region, and the study also showed the most important means of assistance in administrative development. With regard to the study method, it relied on the historical research method, which depends on description and analysis in dealing with historical and civilized events, by collecting information from its various sources, comparing, criticizing and analyzing it. The study also reached several results, the most important of which are: Through it, it became clear to us that the Qassim region witnessed a cultural shift and a developmental development in the administrative aspect. Where it became clear the administrative development represented by the Emirate of the region and its role in the development of the region through the adoption of development projects, as it had an effective and important role in moving the wheel of development in the region during the study period and beyond. We also learned about the princes of the region and their impact on motivating government departments

**Keywords:** development - administrative - alqassim - civilization - prince - king Khalid - king fahad

## المقدمة:

إن من أفضل ما يكتب وتتناوله الشعوب؛ علم التاريخ الذي هو الوصل بين الماضي والحاضر؛ مواصلة مسيرة التطور والنماء التي تشهدها مملكتنا الغالية فمنذ ظهور الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- حتى يومنا هذا وحكومتنا تهتم بتطور مناطق المملكة حضارياً تحت ظل رائد نهضتها الحديثة وقائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -رعاه الله-. وكان لمنطقة القصيم نصيب وافر من الاهتمام؛ لموقعها الجغرافي ولقربها من العاصمة الرياض؛ ولكونها منطقة مهمة في إقليم نجد بعد منطقة الرياض، فمنطقة القصيم شهدت كبقية مناطق المملكة - تطوراً حضارياً في جميع المجالات وخصوصاً الإدارية، وذلك بمتابعة ولاة الأمر واهتمام خاص من أمراء المناطق.

فالمطلع على تاريخ الدولة السعودية وخصوصاً الدولة السعودية الثالثة في الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م يجد أن كثيراً من المؤلفين والباحثين اهتموا بالجانب السياسي أكثر من الجانب الحضاري ولهذا لم تحظى الدراسات الحضارية بنصيب وافر من هذه البحوث والمؤلفات، ولاسيما إذا كان هذا الجانب يخص منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، ولذلك كان سبب

اختياري لهذا الموضوع «التطور الإداري بمنطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م» دراسة تاريخية حضارية» موضوعاً لنشره في مراكز الأبحاث. وقد اختار الباحث الموضوع لأهداف منها: لم يتطرق الباحثين والدراسات السابقة لدراسة الجانب الإداري في منطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م دراسة تاريخية حضارية، وترجع أهميته إلى أنه جديد ويناقش التطور الحضاري في منطقة القصيم. ثم تبرز أهمية الموضوع في أنه يبرز بعض الجوانب الحضارية وتطورها في منطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م، وخاصة الجانب الإداري. ثم صلة الباحث بمنطقة القصيم من ناحية السكن والنشأة. وكذلك تعتبر هذه الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م بداية عصر الطفرة في المملكة العربية السعودية. لذ قسمت البحث لعدة نقاط على النحو التالي: وضحت فيه في البداية لمحة من التطور الإداري بالمنطقة قبيل الدراسة. ثم تحدث فيه عن إمارته منطقة القصيم وأثرها في تطور المنطقة خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م، وكتبت فيه عن الإمارة وأثر إمارة المنطقة في تطوير المنطقة حضارياً. ثم كتبت عن أمراء منطقة القصيم ودورهم في تنمية المنطقة خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م وتحدثت فيه عن الأمراء في المنطقة ودورهم في تطوير المنطقة حضارياً. ثم بينت الزيارات الملكية لمنطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م وتحدثت فيه عن زيارتي الملك خالد والملك فهد - رحمهما الله - لمنطقة القصيم وتأثيرها على المشاريع التنموية في المنطقة. ثم وضحت الوسائل المساعدة في التطور الإداري خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م، وتحدثت فيه عن العوامل التي تساعد في التطور ومنها: إمارة المناطق والأمراء والزيارات الملكية والجهود الأمنية. ثم الخاتمة والتي أظهرت فيها جميع النتائج التي استخلصتها من البحث، واشتمل البحث على قائمة بالمصادر والمراجع والتي اعتمدت عليها في كتابة هذه الدراسة. وفيما يتعلق بمنهج الدراسة فقد ارتكزت على منهج البحث التاريخي، الذي يعتمد على الوصف والتحليل في تناول الأحداث التاريخية الحضارية، من خلال جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، ومقارنتها ونقدها وتحليلها وفقاً للمنهج الاستقرائي التحليلي المستخدم في العلوم الإنسانية. مع توضيح الباحث لبعض المصطلحات العلمية والتعريف بالأماكن وغيرها. أرجو أن أكون قد قدمت ما يأمله الباحث من معرفة ملامح من التطور الإداري.. فإن أخطأت فمن نفسي وإن أصبت فمن الله، وآخر دعوانا: الحمد لله رب العالمين.

### لمحة عن التطور الحضاري في منطقة القصيم قبيل الدراسة :

استطاعت منطقة القصيم أن ترتقي وتواكب حضارة العصر الحديث بفضل الجهود المبذولة من حكومتنا الرشيدة وأهالي المنطقة، وشهدت المنطقة خلال هذه الفترة تطوراً حضارياً أعلى من ذي قبل في جميع الجوانب الحضارية. ويظهر من الجانب الإداري أنه لم تختلف إمارة القصيم<sup>(1)</sup> عن بقية المناطق، فقد كانت تسير على نمط تقليدي في عهد الملك عبدالعزيز؛ حيث كانت عبارة عن أمير المنطقة ومعه وكيل ينوب عنه، ومجموعة من الأخوياء وقاضٍ وبعض

الكتاب إلى أن صدر نظام المقاطعات في عهد الملك سعود بقرار مجلس الوزراء رقم (419) وتاريخ 13/5/1383هـ الموافق 3 أكتوبر 1963م<sup>(2)</sup>. وكانت محافظات منطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ/1975-2005م اثني عشرة محافظة، وهي: بريدة و عنيزة والرس والمذنب والبكيرية والبدائع والخبراء ورياض الخبراء والنهانية والأسياح والشماسية وضرية<sup>(3)</sup>. وخلال هذه الفترة تولى إمارة منطقة القصيم عدد من الأمراء، وكان لهم دور قيادي في تطور وازدهار المنطقة وهم: عبدالله بن مساعد 1366-1375هـ/1946-1955م، محمد بن عبدالله بن بتال 1375-1378هـ/1955-1958م، وسعود بن هذلول بن ناصر آل سعود 1378-1389هـ/1958-1969م، فهد بن محمد بن عبدالرحمن 1389-1399هـ/1969-1978م<sup>(4)</sup>. ولقد شهدت منطقة القصيم الكثير من اهتمام ولاة الأمر ممثلة في الزيارات الملكية لمنطقة القصيمواهتمام واضح من مرء المناطق، حيث شهدت افتتاح عدة مشاريع تنمية ساهمت في التطور الحضاري لمنطقة القصيم<sup>(5)</sup>.

### إمارة منطقة القصيم<sup>(6)</sup> ودورها في التنمية :

تعتبر إمارات المناطق من الأجهزة المرتبطة بوزارة الداخلية، وقد قسمت المملكة من الناحية الإدارية إلى عدد من المناطق مع إضافة مصطلح «إمارة» على كل منطقة- وذلك في حكم الولاية أو المحافظة في الدول الأخرى- وتتكون المملكة العربية السعودية من ثلاث عشرة إمارة- منطقة إدارية- منها إمارة منطقة القصيم، حيث تعتبر من الإمارات المهمة في المملكة العربية السعودية؛ لمكانتها الاقتصادية والعلمية ولقربها من العاصمة الرياض<sup>(7)</sup>. وتقوم إماره منطقة القصيم، وعلى رأسها سمو أمير المنطقة بدورها في تنمية المنطقة كغيرها من إمارات المناطق بالمملكة بالعديد من المهام التي وردت في اللائحة التنفيذية لنظام المناطق بالأمر الملكي رقم أ/92 بتاريخ 1412/8/27هـ/1991م، ومن بينها المحافظة على الأمن والنظام والاستقرار، وتنفيذ الأحكام القضائية، وحماية حقوق الأفراد وحريرتهم والتأكيد على احترامهم<sup>(8)</sup>. وكان الدور التنموي لإمارة منطقة القصيم واضحاً، فالإمارة هي التي تشرف على جميع الإدارات الحكومية والاهلية وغيرها، لذا فإن دور إمارة المنطقة يعتبر الأساس فإن قويت ظهر التطور الحضاري بالمنطقة وإن ضعفت ضعف الانجاز.

كما تقوم إمارة منطقة القصيم بتطوير المنطقة في جميع مجالاتها، وخصوصاً الجانب الإداري، وكذلك تنمية الخدمات والمرافق العامة في المنطقة ورفع سقفها، إضافة إلى الدور الرئيس الذي تلعبه الإمارة في استحداث المراكز الإدارية (إمارات المحافظات والقرى) ومتابعتها والإشراف عليها - كما سيتبين لاحقاً- وذلك بإصدار قرارات بالصلاحيات والتنظيمات بحدود الانظمة واللوائح المتبعة ثم متابعة أعمال المسؤولين فيها، فضلاً عن متابعة أداء الأجهزة الحكومية لأعمالهم وقيام منسوبيها بواجباتهم الوظيفية، ثم رفع مستوى هذه الأجهزة<sup>(9)</sup>.

لكن الكثير من المواطنين لا يدركون دور إمارة منطقة القصيم الاساسي في تنمية المنطقة ولكن الحقيقة أن لها دوراً رئيسياً مهماً في تنمية المنطقة وتطورها كما يلي<sup>(10)</sup>:

علاقة الامارة بالوزارات.

التسيق في العمل بين الامارة والوزارة.

تسهيل مهمة الوزارات في المناطق.

اقتراح ومتابعة المشاريع.

علاقة الامارة بالمشاريع الاهلية والخيرية.

وكان من المشاريع التنموية التي نفذتها اماره منطقة القصيم خلال عهد الملك خالد- رحمة الله- وأعتمدها صاحب السمو الملكي الامير فهد بن محمد بن عبدالرحمن أمير منطقة القصيم في عام 1396/1395هـ-1957/1976م عشرة عقود لإنشاء مراكز إمارات في بعض المحافظات والمراكز التابعة لإمارة المنطقة وصرفت لها ميزانية لإنشائها بلغت في حدود سبعة ملايين لكل مركز إمارة. وأيضاً تم عمل بعض الاضافات لإمارة عنيزة والبكيرية، وعمل بناء سور مبنى الضيافة والكراج وسكن الخوياء لأمارة منطقة القصيم وغيرها<sup>(11)</sup>. كما نبين أن الموافقة السامية من وزاره الداخلية رقم (8893/7/7) وتاريخ 1399/8/20هـ\_1978/1/6م المتضمنة تنظيم إمارة منطقة القصيم<sup>(12)</sup>. ساعدت على ادارة الامارة بشكل دقيق و متميز، والوصول بتنمية المنطقة بشكل يتواءم مع النهضة العامة بالمملكة. ومن إنجازات إمارة منطقة القصيم الاهتمام باستحداث المراكز في المحافظات والقرى لمساعدتها في التطور الاداري للمنطقة، حيث ذكر سمو الامير عبد الاله بن عبدالعزيز بتصريح لصحيفة المدينة في عام 1400هـ/1980م، بأنه تم اعتماد وإستحداث إنشاء عدد من المراكز والموافقة على إنشاءها<sup>(13)</sup>. ومنها على سبيل المثال مركز محير الترمس بقرار رقم 2059/1 وتاريخ 1400/4/9هـ-1980/2/10م وكذلك تم في عام 1401هـ افتتاح مبنى إمارة محافظة الرس الجديد<sup>(14)</sup>. وتمت الموافقة على إنشاء مركز قبه برقم 29/156 وتاريخ 1405/12/5هـ/1985م<sup>(15)</sup>. وإنشاء إمارة مركز البصر وإمارة مركز الشيحة وامارة مركز روضة قردان برقم 19118 وتاريخ 1410/9/11هـ-1990/7/8م<sup>(16)</sup>. وكان من المشاريع التي اصدرت خلال عهد الملك فهد واعتمدها سمو الامير فيصل بن بندر، إنشاء مائة وثلاثة وثلاثون مركزاً بعد قرار صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم 148 وتاريخ 1415/3/10هـ والمبلغ برقم 20741/26 وتاريخ 1415/3/10هـ والقاضي بإنشاء اثنان واربعون مركزاً فئة (أ) وواحد وتسعون مركزاً فئة (ب)<sup>(17)</sup>. كما نشير أنه في عام 1421هـ تم اعتماد رفع ثمانية عشر مركزاً في اماره منطقة القصيم من فئة (ب) الى (أ) على حسب قرار صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم 3513 وتاريخ 1421/5/29هـ والمبلغ برقم 39871/54 وتاريخ 1421/5/29هـ، ومنها سبيل المثال رفع مركز «السيح الحجازية» ومركز «قطن» من فئة (أ) إلى فئة (ب) على حسب قرار صاحب السمو الملكي وزير الخارجية رقم 5664 وتاريخ 1421/10/11هـ والمبلغ برقم 70538/54 بتاريخ 1421/10/11هـ-2000/9/1م<sup>(18)</sup>. وهذا ما يساعد إمارة المنطقة بإدارة أعمالها بشكل دقيق ومتكامل والذي تحصل به النهضة الحضارية للمنطقة. ومن

الادوار التنموية الهامة لدى إمارة منطقة القصيم تنظيم المراكز والقرى وطريقه تواصلهم مع إمارة المنطقة. لذا أصدر سمو أمير القصيم قرار رقم 55 وتاريخ 1402/3/3هـ-4/1982م المتضمن تنظيم وارتباط بعض المراكز القرى والهجر وأن يكون اتصالهم بإمارة المحافظة التابعة لها ولا يحق لهم الرجوع مباشرة الى امير المنطقة<sup>(19)</sup>.

كما نبين أهمية إمارة المنطقة في التطوير الإداري بربط بعض المراكز لإمارة المنطقة مباشرة، ونذكر على سبيل المثال ربط مركز إمارة رياض الخبراء بإمارة المنطقة بدلاً من إمارة محافظة البكيرية بقرار رقم 244/15 وتاريخ 1414/3/29هـ<sup>(20)</sup> وربط مركزي العمار والثامريه بدلاً من محافظة المذنب بقرار رقم 2/1855/54 وتاريخ 1415/7/19هـ، وكذلك ربط مركز عقلة الصقور بقرار رقم 2/1739/54 وتاريخ 1415/7/9هـ، وربط مركز أبن عقيل بدلاً من محافظة الرس بقرار رقم 3333 وتاريخ 1418/6/13هـ. وربط مركز القوارة بدلاً من محافظة عيون الجواء بقرار رقم 40829/54 وتاريخ 1418/6/13هـ<sup>(21)</sup>. وكان دور إمارة المنطقة بالتنمية كبير؛ لأنها مركز الحكم الإداري ولأنها تعتبر القلب النابض لكل منطقة، ومن أهم ما قامت به تغيير مسمى بعض المراكز. وعلى سبيل المثال فإنه حسب قرار صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم 4223 وتاريخ 1420/4/12هـ-14/1999م، استناداً لخطاب أمير المنطقة رقم 23518/24/401 وتاريخ 1419/12/28هـ فإنه تقرر تغيير مسمى مركز أبا الدود التابع لمحافظة الاسياح الى مركز ابا الورود فئة (ب)<sup>(22)</sup>.

حيث شهدت إمارة منطقة القصيم تنفيذ مشاريع عدة خلال الفترة 1395-1426هـ وحصلت على نهضة تنموية في كافة القطاعات والتي ساهمت في تحقيق الكثير من امال وتطلعات ابناء المنطقة، هذا بفضل الدعم السخي التي تحظى به منطقة القصيم. حيث صرف خلال الفترة 1413-1423هـ/1992-2002م، ما يقارب 17 مليار و400 مليون ريال، وكان أصحاب السمو الملكي أمراء منطقة القصيم يقفون خلف هذا الانجاز<sup>(23)</sup>. وكما نلاحظ بأن النهضة والتطور الإداري واضح بإمارة منطقة القصيم بقيادة أمير المنطقة والادارات الحكومية التابعة. فكان أغلب إنشاء مراكز إمارات منطقة القصيم في عهد الملك خالد ثم أخيه الملك فهد رحمهما الله خلال الفترة 1395-1426هـ/ 1975-2005م، فقد كانت عدد المراكز في عهد الملك خالد وبداية تولي سمو الامير عبدالالة إمارة المنطقة عام 1400هـ مائة مركز إمارة تقريبا ثم في عهد الملك فهد وفي عهد سمو الامير فيصل بن بندر في عام 1415هـ/1994م، بلغت اكثر من مائة وثلاثة وثلاثون مركز إمارة تابعة لإمارة المنطقة في بريدة<sup>(24)</sup>؛ أي أنه في خلال خمسة عشر عاماً تم استحداث ثلاثة وثلاثون مركزاً وهذا ما تسعى له جميع المناطق لرفع سقف التطور الحضاري. وهذا دليل على الدور التنموي والنهضة الادارية بإمارة منطقة القصيم وفي عموم المملكة.

### **امراء منطقة القصيم ودورهم في تطوير المنطقة:**

تولى إمارة منطقة القصيم العديد من الامراء الذين تعاقبوا على إمارة منطقة القصيم، منذ عهد المؤسس- رحمة الله - حتى وقتنا الحاضر<sup>(25)</sup>. وكان لهم دور قيادي في تطوير وتنمية

المنطقة؛ لترقى إلى مستوى يليق بمكانة المنطقة، وهذا ما حصل بالفعل بما نشاهده من جهود ملموسة نحو الرقي والتنمية لمنطقة القصيم. ونختصر دراسة أمراء المنطقة خلال الفترة 1395-1426هـ/1975-2005م، فقد تولى إمارة منطقة القصيم خلال هذه الفترة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالرحمن ال سعود<sup>(26)</sup> عام 1389هـ/1969م-1399هـ/1977م خلال عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز. فقام بعدة أعمال من أهمها توفير الخدمات اللازمة لجميع مدن ومحافظة ومراكز وقرى المنطقة، وكذلك إنشاء واعتماد بعض الإمارات والمراكز<sup>(27)</sup> التابعة لإمارة المنطقة، وطور جميع المراكز الأخرى<sup>(28)</sup>. وكان من مبادراته الخيرية بناء جامع الأمير فهد بن محمد. حيث عمل على تنفيذ الأوامر الملكية الموجهة إليه، واعتمد عدد من المشروعات، وأرتفع في عهده عدد الإدارات الرسمية وموظفيها. وحصل في فترة تولية تنمية في الأوضاع والمجالات وخصوصاً الإدارية<sup>(29)</sup>؛ مما أحدث نهضة وتطوراً للمنطقة؛ فزاد من مكانتها ومنحها مركزاً مميزاً. ثم تولى إمارة منطقة القصيم صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز ال سعود<sup>(30)</sup> عام 1400هـ/1980م-1412هـ/1992م خلال عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، بعد صدور الأمر الملكي رقم 178/أ وتاريخ 1400/5/2هـ/17-11/1980م<sup>(31)</sup> وتم تعيين نائبة في ذلك الفترة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبدالعزيز بعد صدور الأمر الملكي رقم 66/1 وتاريخ 1404/2/20هـ وذلك ابتداءً من تاريخ 1404/3/1هـ/21-5/1984م<sup>(32)</sup>. وكانت منطقة القصيم محدودة الانجازات ولكن بعد تولي الأمير عبدالله الإمارة تحركت عجلة التنمية في المنطقة، وكان من أهم انجازات سمو الأمير عبدالله أنه تنوعت الإدارات الحكومية وتضاعفت أعداد الموظفين؛ لازدياد واعتماد عدد من الإمارات والمراكز<sup>(33)</sup> في المنطقة، ثم أنه حصل في عهده تطور ملموس في كافة المجالات مما أحدث نهضة وتنمية للمنطقة<sup>(34)</sup>.

ثم تولى إمارة منطقة القصيم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز ال سعود<sup>(35)</sup> 1412هـ/1992م-1436هـ/2015م خلال عهد الملك فهد بن عبدالعزيز، بعد صدور الأمر الملكي رقم 107/1 بتاريخ 1412/11/9هـ والمبلغ بخطاب معالي رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء رقم 17049 في 1412/11/25هـ<sup>(36)</sup>. ثم تم تعيين نائب لأمير المنطقة بعد التطور السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي لمنطقة القصيم وتزايد أعداد المحافظات والمسؤولية المناطة بها. لهذا صدر الأمر الملكي رقم 255/2 بتاريخ 1421/10/3هـ-2000م، بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز نائباً لأمير منطقة القصيم لمساعدة سمو أمير المنطقة<sup>(37)</sup>. وستمر نائباً حتى عام 1427هـ وجاء بعدة سمو الأمير فيصل بن مشعل بن سعود<sup>(38)</sup> الذي صار أميراً لمنطقة القصيم عام 1436هـ حتى الان.

حيث وصل سمو الأمير فيصل بن بندر الى مطار القصيم في الساعة العاشرة صباحاً بتاريخ 1412/6/12هـ، وتوالت المشاريع في عهده وشملت جميع محافظات ومراكز المنطقة. ثم أنه ازدادت أعداد المراكز (الإمارات) في عهده بعد قرار صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم 1487 وتاريخ 1415/3/10هـ-1994م، المبلغ برقم 20741/26 بتاريخ 1415/3/10هـ-1994م، المتضمن إنشاء مائة وثلاثة

وثلاثون مركزاً منها (42) فئة (أ) و (91) مركزاً فئة (ب)<sup>(39)</sup>. وكان من أهم مبادرات سمو الأمير فيصل بن بندر، إنشاء «برنامج الأمير فيصل بن بندر للتنمية الاجتماعية» عام 1423هـ/2002م، حيث يقوم البرنامج بتدريب وتوظيف شباب منطقة القصيم بالإضافة إلى تعليم اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي في فترة الصيف و صرف مكافأة مالية للطلاب، وكذلك قام باستحداث «جائزه الأمير فيصل للنخيل» لتعزيز الجهود المبذولة في زراعة النخيل و إنتاج التمور، و أيضاً قام بإنشاء «جائزه الأمير فيصل بن بندر لحفظ القران الكريم للبنين والبنات». ومن ضمن المبادرات إنشاء مبنى «مركز الأمير فيصل بن بندر لعلاج الأورام» في تاريخ 1419/6/14هـ-2/1998م، وهو مبنى مستقل بداخل محيط مستشفى الملك فهد التخصصي ببريدة<sup>(40)</sup>. ونشيد بالدور الكبير الذي قام به صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم بالمتابعة الدؤوبة للمشاريع والإنجازات<sup>(41)</sup> والتحول الحضارية التي حدثت لمنطقة القصيم كالمشاريع السياحية والتجارية والاجتماعية والثقافية التي شملت كافة المنطقة وعمت فائدها جميع سكانها، فقد كان للأمير بصمات واضحة في هذا النمو الملحوظ، ثم اهتمامه على استقطاب رؤوس الأموال من المواطنين في المنطقة أو من خارجها للاستثمار في القصيم، وقد نجح سمو الأمير في جلب أصحاب الأموال للاستثمار وتشجيعهم وتذليل العقبات التي تواجههم<sup>(42)</sup>. وكان دور امرء المنطقة هام؛ لما قدموه من عطاء وما حققوه من مبادرات ومشاريع وإنجازات حضارية بالتوجيه والمتابعة، شملت كافة الجوانب الحضارية. ويتمثل ذلك في صدور الامر الملكي برقم أ/92 في 1412/8/27هـ-1991م، الخاص بنظام المناطق والذي يوضح مهام أمير المنطقة في اللاتحة التنفيذية وهو يهدف الى رفع مستوى العمل الإداري والتنمية الحضارية في المناطق والمحافظات<sup>(43)</sup>. وقد أتضح الدور المهم لأمراء المنطقة في تنمية منطقة القصيم بعد الاعتماد على الله ثم على أبناء المنطقة ثم جهود نائب أمير المنطقة والذي يعتبر من أهم الأدوار التنموية في تطوير المنطقة وخصوصاً المدن الكبيرة. فهم يعتبرون الإنسان هو أساس التنمية، وقاموا بعمل مشاريع شملت كافة أرجاء المنطقة بجميع جوانبها. إضافة إلى المشاريع العامة، ومشاريع الطرق الرئيسية التي ربطت جميع أنحاء المنطقة ببعضها بالإضافة إلى الطريق الدائري في المنطقة والذي سهل الكثير على أبناء المنطقة<sup>(44)</sup>. وشهدت منطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ/1975-2005م الكثير من الإنجازات والمشاريع التنموية في العديد من المجالات المختلفة فشهدنا المباني الكبيرة والمرافق العامة والتنمية في كل المجالات<sup>(45)</sup>. ثم أنه حدثت نهضة تنموية خلال هذه الفترة شملت كافة المدن والمراكز والقرى والهجر ساعدت في المزيد من الاستقرار مما جعل منطقة القصيم من أكثر مناطق المملكة ازدهاراً. هذا بفضل الله ثم جهود أمراء منطقة القصيم الذين يقفون خلف هذه الإنجازات الحضارية بالتوجيه والمتابعة في ظل حكومتنا الرشيدة أدامها الله.

انظر: جدول رقم (1)

جدول رقم (1) أسماء الامراء الذين تولوا إمارة منطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م<sup>(46)</sup>.

الأمرء	فترة الأمانة	مدة الأمانة	ملاحظات
الأمیر فهد بن محمد بن عبدالرحمن	9691-9931-9831هـ/م 8791م	01 أعوام	خلال عهد الملك فيصل والملك خالد
الأمیر عبدالإله بن عبدالعزيز	0891-2141-0041هـ/م 2991م	21 عاماً	خلال عهد الملك خالد والملك فهد
الأمیر فيصل بن بندر بن عبدالعزيز	1991-6341-2141هـ/م 4102م	32 عاماً	خلال عهد الملك فهد والملك عبدالله

### الزيارات الملكية لمنطقة القصيم وتأثيرها التنموي:

لقد حظيت منطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ/1975-2005م باهتمام ملوك الدولة وولاتها؛ لذا شهدت المنطقة عدد من الزيارات الملكية والتي بلا شك أثرت تأثيراً إيجابياً على المنطقة، وحققت السعي إلى دفع عجلة التنمية؛ لما تحتويه من أهمية، حيث شملت نواحي عديدة في مختلف مجالات التنمية ومنها الادارية، وحققت إنجازات تنموية كبيرة خلال السنوات الماضية، فلو حولنا هذه الزيارات الى لغة ارقام اقتصادية فإننا نجدها تقدر بمبالغ مالية كبيرة<sup>(47)</sup>. فقد قام المؤسس الملك عبدالعزيز رحمة الله في عهدة بزيارات متعددة لمنطقة القصيم، وسار على نهجة جميع ابنائه الحكام من بعده<sup>(48)</sup>. حيث سعى الملوك في اعتماد وافتتاح المشاريع التنموية فكان لها عظيم الأثر في نفوس أمراء وأهالي المنطقة والتي هي من دوافع التنمية بكافة مجالاتها. اذا اكدت هذه الزيارات الملكية لمنطقة القصيم على اهتمام الملوك للتنمية، وحث المسئولين على تحمل المسئولية بصدق وإخلاص. ونشير إلى أن الزيارات الملكية لمنطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ/1975-2005م كانت في عهدي الملك خالد وأخيه الملك فهد بن عبدالعزيز. أنظر: جدول رقم (2)

### ملاحج من زيارة الملك خالد بن عبدالعزيز لمنطقة القصيم عام 1401هـ/1981م:

كانت زيارة الملك خالد بن عبدالعزيز لمنطقة القصيم في عام 1401هـ/1981م<sup>(49)</sup>. حيث وصل الملك خالد يوم السبت 20 من شهر صفر، وكان في استقباله الاهالي وعلى مقدمتهم صاحب السمو الملكي الامير عبدالإله بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم في ذلك الوقت وعدد كبير من الاهالي والاعيان. وفي اليوم التالي اجتمع أهالي المنطقة في ميدان الملك خالد الحضاري للترحيب بالملك وولي عهده صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز، وأصحاب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والامير سلطان بن عبدالعزيز والامير بدر بن عبدالعزيز والامير سلمان بن عبدالعزيز والامير مقرن بن عبدالعزيز وعدد من اصحاب السمو الامراء<sup>(50)</sup>.

ثم قام الملك خالد بزيارة لمدينة عنيزة، وأقيم فيها حفلاً كبيراً لاستقباله، وأنبأ الملك خالد أخوته أصحاب السمو الملكي في تشريف احتفالات المنطقة<sup>(51)</sup>. وكانت هذه الزيارة للملك خالد قريبة من المواطنين ومن مطالبهم واحتياجاتهم وأتاحت للملك خالد أن يطلع على ما تحقق من مشاريع وإنجازات، وتدشين الكثير من المشاريع التنموية للمنطقة كان أبرزها افتتاح المرحلة الثانية من مشروع صوامع الغلال ومطاحن الدقيق<sup>(52)</sup>. وخصوصاً أن هذا العهد يعتبر عصر الوفرة الاقتصادية في عموم أنحاء المملكة، حيث تركت هذه الزيارة للملك خالد أكبر الأثر في نفوس أبناء المنطقة، وظل ذلك محفوراً في تاريخ منطقة القصيم الحضاري، لما لها من دور كبير في تنمية وتطوير المنطقة بكافة جوانبها الحضارية.

### ملاحح من زيارة الملك فهد بن عبدالعزيز لمنطقة القصيم عام 1408هـ/1988م:

كانت زيارة الملك فهد لمنطقة القصيم في العام 1408هـ/1988م، حيث وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى منطقة القصيم في يوم الجمعة 14 من شهر شعبان وكان الاهالي بقيادة امير المنطقة صاحب السمو الملكي الامير عبد الاله بن عبدالعزيز باستقباله في المطار<sup>(53)</sup>. ثم في اليوم التالي كان موعد احتفال الاهالي في الاستاد الرياضي ببريدة، إستطاع من خلاله ابناء المنطقة أن يتجموا النقلة الحضارية للمنطقة أمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهدة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على شكل مجسمات متحركة تسير أمام الملك وولي عهدة<sup>(54)</sup>. وفي اليوم الذي يليه حضر خادم الحرمين الشريفين احتفالات بعض مدن ومحافظات المنطقة كعنيزة، والرس، والبكيرية والربيعية وغيرها، والوقوف على احتياجات المواطنين عن قرب<sup>(55)</sup>. ثم دشّن خادم الحرمين الشريفين العديد من المشروعات الهامة للمنطقة كمشفى الملك فهد التخصصي في مدينة بريدة<sup>(56)</sup>. ثم كذلك أعلن عن مشاريع جديدة كان لها أثرها فيما تشهده المنطقة من تحولات في كافة المجالات وبعد ذلك زار جامعة الامام محمد بن سعود ولتقى بالأساتذة والطلاب، ثم شرف حفل مبنى تلفزيون القصيم<sup>(57)</sup>.

حيث جاءت هذه الزيارات الملكية لتعكس للجميع مدى الترابط والتلاحم بين الراعي والرعية، والجهود المبذولة من قبل ولاة الامر للوقوف على كافة مناطق المملكة، ومعالجة القصور والنقص فيها. ولاشك أن هذه الزيارات لمنطقة القصيم، أكدت لنا عمق الروابط والتلاحم بين القيادة والمواطن، وعكست لنا ما حصل من تطور حضاري للمنطقة، حيث شهدت منطقة القصيم منجزات حضارية متميزة في كافة المجالات في ظل استتباب الامن، وتكريس الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي من خلال تلك الزيارات الملكية. انظر جدول رقم (2)

جدول رقم (2) أسماء الملوك وزمن زيارتهم لمنطقة القصيم خلال الفترة

(1395-1426هـ/ 1975-2005م)<sup>(58)</sup>.

الملك	زمن الزيارة	أمير المنطقة
1	الملك خالد بن عبدالعزيز	عبدالإله بن عبدالعزيز
2	الملك فهد بن عبدالعزيز	عبدالإله بن عبدالعزيز

## الوسائل المساعدة في التطور الإداري بمنطقة القصيم :

1. إمارة منطقة القصيم، فهي العنصر الأهم في المساعدة في التطوير الإداري للمنطقة. وبالذات عندما ازدادت أعداد الامارات والمراكز التابعة لإمارة المنطقة. وإدراكاً من الحكومية بأهميتها فقد اهتمت بها كثيراً. وفي ضوء هذا التوجه اتخذت بعض القرارات الإدارية التطويرية كالموافقة السامية من وزارة الداخلية رقم ( 8893/م/7 ) وتاريخ 1399/8/20هـ لتنظيم إمارة منطقة القصيم<sup>(59)</sup>. والموافقة على نظام المناطق الذي صدر بأمر ملكي رقم أ/92 وتاريخ 1412/8/27هـ<sup>(60)</sup>. وبعض القرارات لتعديل الهيكل التنظيمي لإمارة المنطقة؛ بسبب تعدد المراكز والامارات التابعة لإمارة المنطقة والتي يمكن القول عنها بأنها وسيلة من الوسائل للوصول ولتحقيق أهداف التطور والتنمية في المنطقة وفي كل ما يحقق تقدم الدولة وتطورها الحضاري في ظل انجازاتها الحضارية. وكذلك تعتبر ميزانية امارة المنطقة والادارات الحكومية وحجمها وكيفية الاستفادة منها بالأولويات ثم الفرعيات تماشياً مع خطط التنمية من أهم الوسائل التطويرية.
2. الزيارات الملكية التي أثرت تأثيراً إيجابياً وبشكل مباشر على أمراء وأبناء المنطقة والتي تم افتتاح واعتماد كثير من المشاريع التنموية بالمنطقة وكان من نتائجها تحقيق الانجازات الحضارية والتطور الإداري بالمنطقة.
3. جهود ومتابعة أمير المنطقة وأمراء المحافظات وجميع المسؤولين والمدراء في الدوائر الرسمية الحكومية. فكان من الواضح للقيادة السعودية مع بداية تنفيذ خطة التنمية الثانية بأهدافها الطموحة ومشاريعها وبرامجها الكبيرة أنه لا يمكن إدارة التنمية وتحقيق أهدافها إلا عن طريق أمراء المنطقة بالتعاون مع القطاع الحكومي ومدى ارتباطه الإداري بأمير المنطقة ، وبسبب ضعف إمكانيات القطاع الخاص أمام هذا المشروع الضخم ، فلا بد من إحداث نقلة كبيرة في الجهاز الإداري لضمات تحقيق أهداف خطط التنمية الخمسية، والوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة في جميع النواحي الحضارية<sup>(61)</sup>.
4. الجهود الأمنية المبذولة في سبيل المساعدة في التطور الإداري بمنطقة القصيم.

## الخاتمة:

لا تزال «المنطقة الوسطى» في المملكة، بصفة عامة ومنطقة القصيم بصفة خاصة، في حاجة إلى دراسات عديدة في مجالات مختلفة، وأهمها الدراسات التاريخية، والحضارية، والتنموية التي لازالت قليلة حتى الآن. وإذا كنا ناقشنا في هذه الدراسة ملامح من التطور الإداري في منطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م؛ فإن جميع الجوانب التنموية في هذه المنطقة تحتاج إلى دراسة؛ لذا فعلى كل من يسعى إلى دراسة التنمية والحضارة -بجميع جوانبها وتراثها وعلمها في القصيم-؛ أن يضيف ما هو كل جديد إلى المكتبات للاطلاع على ماضيها وحاضرها.

لقد ركز هذا البحث -التي بين أيدينا- على التطور الإداري الذي مرت به منطقة القصيم خلال الفترة 1395-1426هـ / 1975-2005م، في أهم الجوانب الحضارية في المنطقة، وتبين لي من خلالها أن منطقة القصيم شهدت نقلة حضارية وتطور تنموي في الناحية الإدارية، خلال عهد الملك خالد والملك فهد -رحمهما الله- حيث أتضح التطور الإداري المتمثل بإمارة المنطقة ودورها في تنمية المنطقة حيث كان لها دوراً فعالاً ومهماً في تحريك عجلة التنمية بالمنطقة خلال فترة الدراسة وما بعدها. وقد تناولنا أمراء المنطقة وأثرهم في تحفيز الإدارات الحكومية على التطوير وتبين لنا تأثير أمراء المناطق على تنمية مناطقهم وكذلك أتضح تأثير الزيارات الملكية على تطوير المنطقة وأيضاً تعرفنا على أهم الوسائل المساعدة في التطوير الإداري.

## النتائج :

1. تبين لنا من خلال الدراسة كيف كان التطور الحضاري في منطقة القصيم إدارياً قبيل فترة الدراسة، ثم في عصر الطفرة شهدت المنطقة نقلة حضارية وتطور تنموي في الناحية الإدارية. حيث أتضح التطور الإداري المتمثل بإمارة المنطقة ودورها في تنمية المنطقة من خلال الاجتهاد في اعتماد المشاريع التنموية، حيث كان لها دوراً فعالاً ومهماً في تحريك عجلة التنمية بالمنطقة خلال فترة الدراسة وما بعدها. 2- تعرفنا على إمارة المنطقة وأمرائها وأثرهم في تحفيز الإدارات الحكومية على التطوير، وتبين لنا تأثير أمراء المناطق على تنمية مناطقهم في الجهد الواضح لمتابعة المنطقة إدارياً. 3- أتضح لنا تأثير الزيارات الملكية على تطوير المنطقة في ضخ المشاريع التنموية الهامة، ثم تعرفنا على أهم الوسائل المساعدة في التطوير الإداري، كجهود الدولة في أنفاقها، ثم متابعة من إمارة وأمراء المنطقة، ثم الزيارات الملكية للمنطقة، والجهود الامنية التي تبين لنا أنها من أهم أسباب التطور الحضاري في جميع المناطق.

## التوصيات:

1. لا تزال «المنطقة الوسطى» في المملكة، بصفة عامة ومنطقة القصيم بصفة خاصة، في حاجة إلى دراسات عديدة في مجالات مختلفة، وأهمها الدراسات التاريخية، الحضارية، التنموية التي لازالت قليلة حتى الآن، فأوصي الباحثين في الاهتمام بالدراسات الحضارية؛ لأن الدراسات السياسية درسها الكثير من الباحثين والدارسين.
2. أوصي بدراسة جميع الجوانب الحضارية وخاصة الإدارية؛ كالإمارة والامراء وجهود الادارات الحكومية وغيرها؛ لأنها تعتبر من أهم الجوانب الحضارية.
3. أوصي بالاهتمام في نشر الابحاث في الدراسات الحضارية لدى مراكز النشر المتوفرة؛ والتي تساعد الباحثين في الاطلاع والحصول على بعض المعلومات المفيدة.

## الهوامش:

- (1) انتقل موقع إمارة القصيم منذ عام 1376-1954م إلى مقر جديد في عهد الأمير عبدالله بن مساعد بن جلوي بسبب السيول العظيمة على المنطقة، وكان بالقرب من المطار القديم وما زال عامراً حتى وقتنا، وتم تحويله إلى مجمع إماري تابع للإمارة بعد الانتقال للإمارة الجديدة. انظر: المنصور، أحمد حسن، بريدة داخل الأسوار وخارجها، مرجع سابق، ص 86-87، الهويمل، حسن فهد، بريدة، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، 1408هـ / 1988م، ص 50
- (2) المرسوم الملكي رقم 12 في 1383/5/21هـ، المبني على قرار مجلس الوزراء رقم (419)، تاريخ 1383/5/13هـ / 1963م، صادق، محمد توفيق: تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية، الرياض، منشورات معهد الإدارة العامة، 1385 / 1965، ص 167-169.
- (3) السلطان، محمد عبدالله، هذه بلادنا عنيزة، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الطبعة الثانية، 1419هـ / 1998م، السلطان، محمد عبدالله، مدينة عنيزة بين الأمس واليوم، الرياض، مكتبة الموسوعة، ط2، 1411هـ / 1990م، ص 75
- (4) المعارك، إبراهيم عبدالعزيز، بريدة ماضي مجيد ومزدهر، مرجع سابق، ص 29-27؛ المنصور، أحمد حسن، بريدة داخل الأسوار وخارجها، مرجع سابق، ص 8
- (5) المشيخ، إبراهيم حمود، الزيارات الملكية لمنطقة القصيم من عهد الملك عبدالعزيز إلى الملك عبدالله، الرياض، دن، 1433هـ / 2012م، ص 48-60. جريدة أم القرى، العدد 1504، السنة 31، تاريخ 1377/6/23هـ، ص 23
- (6) كانت إمارة القصيم في عام 1354هـ، تتكون من أربع إمارات فرعية هي بريدة وعنيزة والرس والمذنب، وكانت بريدة مركزاً لهذه الامارة منذ ذلك التاريخ، وفي عام 1373هـ قسمت إلى إمارتين إمارة بريدة وتضم إلى جانب بريدة الرس والمذنب والبكيرية والنهبانية والاسياح والشماسية وقصر ابن عقيل وضريه. والإمارة الثانية هي إمارة عنيزة وتضم إلى جانب عنيزة القرى المحيطة بها وعددها عشر قرى. ثم أصبحت إمارة منطقة القصيم في عام 1426هـ تتكون من ثلاثة عشرة إمارة رئيسية ومقرها مدينة بريدة، ثم زادت إمارة بعد فترة الدراسة. انظر: صادق، محمد توفيق، تطور الحكم والادارة في المملكة العربية السعودية، الرياض، منشورات معهد الادارة العامة، 1385هـ / 1965م، ص 167-169. الطويل، محمد عبدالرحمن واخرون، الرياض، منشورات معهد الادارة العامة، 1416هـ / 1995، ص 117-144
- (7) السندي، عبدالله راشد، مراحل تطور تنظيم الادارة الحكومية في المملكة العربي السعودية وملحات من انجازاتها، الرياض، دار مرمز، ط4، 1414هـ / 1994م، ص 123. انظر: الغامدي، محمد جمعان وسعد بدير الحلواني، التاريخ السعودي الحديث والمعاصر حتى نهاية القرن العشرين، القاهرة، الوادي الجديد، 1421هـ / 2000م، ص 238
- (8) وثيقة رقم (1-5) حصل عليها الباحث من قسم الوثائق والمحفوظات بإمارة منطقة القصيم وموضح فيها 41 مادة لتنظيم أعمال الامارات والمناطق بشكل دقيق للحصول على التنمية المطلوبة لعموم المملكة. انظر: أحمد المنصور، بريدة نهضة وسياحة، مرجع سابق، ص 131

- (9) وزارة الثقافة والاعلام، منطقة القصيم، الرياض، دار المفردة للنشر بالاشتراك مع المديرية العامة للمراكز الاعلامية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1427هـ، ص 27، عبدالرحمن الشريف، مدينة بريدة، الرياض، الدارة، العدد الاول، مارس 1979م. المرجع نفسه، وزارة الثقافة والاعلام، منطقة القصيم، ص 29
- (10) صحيفة الجزيرة، دور اماره القصيم في التنمية، العدد 32654، الاثنين 1415/5/1هـ. تركي ابراهيم القهيديان، أرض القصيم، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة الرشد، 1420هـ، ص 4
- (11) لم يحصل الباحث على الوثيقة التي تفيد بإنشاء عشره مراكز لإمارات مستحدثة بإمارة المنطقة، ولكنها وردت في جريدة أم القرى، الاصدار 2606، اقتصاد، 1396/1/1هـ الموافق 1976/1/2م. صحيفة الجزيرة، العدد 34287، بتاريخ 1401/6/7هـ الموافق 1981/4/11م. المرجع نفسه، الاصدار 2661، اقتصاد، 1397/2/16هـ الموافق 1977/2/4م. صحيفة الندوة، العدد 327651 الاربعاء 1397/8/16هـ الموافق 1 اغسطس 1977م، ص 11
- (12) الملك خالد ، بحوث ودراسات، المجلد الاول، مصدر سابق، ص 396.
- (13) صحيفة المدينة، العدد 1245 بتاريخ 1400/7/7هـ الموافق 1980/5/21، ص 8
- (14) وثيقة رقم (1-15) حصل عليها الباحث من قسم الوثائق والمحفوظات بإمارة المنطقة وهي خطاب موجة من القائم بعمل الامارة الامير سعد بن محمد بن سلطان الى امير مركز محير الترمس ردا على خطاب امير محير الترمس رقم 268 وتاريخ 1400/3/24هـ بقبول اعتماد انشاء مركز(اماره) محير الترمس. ولم يجد الباحث الوثيقة التي تفيد بافتتاح مركز إمارة الرس الجديد عام 401هـ.
- (15) وثيقة رقم (1-16) حصل عليها الباحث من قسم الوثائق والمحفوظات بإمارة المنطقة وهي خطاب موجة من مدير الشؤون الادارية والمالية بإمارة المنطقة بشأن الموافقة على إنشاء مبنى إمارة مركز قبة. انظر: القصيم نهضة وحضارة، المنصور، ص 79
- (16) وثيقة رقم (1-7) حصل عليها الباحث من قسم الوثائق والمحفوظات بإمارة المنطقة وهي خطاب موجة من وكيل الامارة رقم 20562 وتاريخ 1410/10/17هـ الى جريدة دار المنار، بشأن انشاء اماره البصر والشيحية وروضة قردان.
- (17) وثيقة رقم (1-13) حصل عليها الباحث من قسم الوثائق والمحفوظات بإمارة المنطقة وهي خطاب موجة من سمو الامير فيصل بن بندر الى جميع المحافظات والمراكز والمديريات والادارات الحكومية التابعة برقم 1415/3/20هـ بشأن الموافقة على استحداث مائة وثلاثة وثلاثون مركزاً تابعة لأمارة منطقة القصيم.
- (18) وثيقة رقم (1-1) حصل عليها الباحث من قسم الوثائق والمحفوظات بإمارة المنطقة وهي خطاب موجة من سمو امير المنطقة الامير فيصل بن بندر الى جميع المحافظات والادارات الحكومية رقم 14/401 بتاريخ 1441/12/3هـ بشأن رفع ثمانية عشر مركزاً من فئة (ب) الى (أ) وهي موضحة بالوثيقة.

- (19) وثيقة رقم (1-17) حصل عليها الباحث من قسم الوثائق والمحفوظات بإمارة المنطقة وهي خطاب موجة من سمو امير المنطقة الامير عبدالالة بن عبدالعزيز الى جميع المحافظات التابعة رقم 550 وتاريخ 1402/3/3هـ بشأن تنظيم المراكز والقرى والهجر وتنظيم طريقة اتصالهم وتواصلهم بإمارات المحافظات التابعة لهم دون الرجوع لأمانة المنطقة.
- (20) وثيقة رقم (1-6) حصل عليها الباحث من أرشيف مديرية الدفاع المدني بالقصيم رقم 368/7/36/د ف بتاريخ 1414/4/6هـ وهي خطاب موجة من مدير الدفاع المدني بالقصيم العميد سليمان السلامة الى رئيس مركز الدفاع المدني برياض الخبراء بشأن قرار ربط إمارة رياض الخبراء بإمارة المنطقة مباشرة.
- (21) وثيقة رقم (1-12) حصل عليها الباحث من أرشيف مديرية الدفاع المدني بالقصيم برقم 98 وتاريخ 1419/2/12هـ وهي خطاب موجة من سمو امير المنطقة الامير فيصل بن بندر الى جميع فروع الوزارات والمصالح الحكومية بمنطقة القصيم بشأن ربط بعض المراكز لإمارة المنطقة مباشرة.
- (22) وثيقة رقم (1-2) حصل عليها الباحث من أرشيف مديرية الدفاع المدني بالقصيم برقم 342/24/401 وتاريخ 1420/5/11هـ وهي خطاب موجة من سمو امير المنطقة الامير فيصل بن بندر الى جميع فروع الوزارات والمصالح الحكومية بمنطقة القصيم بشأن تغيير مسمى مركز ابا الدود الى مركز ابا الورد التابع لمحافظة الاسياح.
- (23) ابراهيم المسلم، القصيم والتطور الحضاري، الطبعة الاولى، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 1426هـ/2005م، ص 81، 83
- (24) أحمد المنصور، القصيم نهضة وحضارة، مصدر سابق، ص 69، صحيفة الجزيرة، العدد 5476 في 5 شوال 1420هـ.
- (25) ونذكر هؤلاء الامراء وهم: صالح بن حسن المهنا 1323هـ-1324هـ. محمد بن عبدالله أبا الخيل 1324هـ-1325هـ. محمد احمد السديري 1325هـ-1326هـ. عبدالله بن جلوي 1326هـ-1331هـ. فهد بن معمر 1331هـ-1341هـ. عبدالعزيز بن مساعد 1314هـ-1343هـ. مبارك المبيريك 1343هـ-1346هـ. مشاري بن جلوي 1346هـ-1348هـ. تركي بن عبدالعزيز (ابو ذعار) 1348هـ-1349هـ. مبارك المبيريك 1349هـ-1354هـ. عبدالله بن فيصل الفرغان 1354هـ-1366هـ. عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد 1366هـ-1375هـ. محمد بن بتال 1375هـ-1378هـ. سعود بن هذلول ال سعود 1378هـ-1382هـ (2). فهد بن محمد بن عبدالرحمن 1389هـ-1399هـ. عبدالله بن عبدالعزيز 1400هـ-1412هـ. فيصل بن بندر بن عبدالعزيز 1412هـ-1436هـ. فيصل بن مشعل بن سعود 1436هـ حتى الان. انظر: سعد محارب، القصيم التاريخ .. الحضارة .. التنمية، الطبعة الاولى، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد اثناء النشر، 1419هـ، ص 118
- (26) ولد سمو الامير فهد بن محمد بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي عام 1916م/1335هـ، وهو الابن الثاني للأمير محمد بن عبدالرحمن، وشارك مع عمه الملك عبدالعزيز في جميع المعارك

وهو شقيق الأمير خالد بن محمد بن عبدالرحمن، وكان سمو الأمير فهد بن محمد تولى إمارة منطقة القصيم في عهدي الملك فيصل والملك خالد بن عبدالعزيز-رحمهما الله- وذلك في عام 1389هـ/1969م-1399هـ/1977م، واستمرت فترت تولى إمارة منطقة القصيم عشر سنوات. انظر:فاطمة القحطاني، التطور الحضاري بالقصيم خلال الفترة (1373-1395هـ)، رسالة ماجستير منشورة بجامعة القصيم، عام 1438هـ ، ص102

(27) ومن أهم المراكز التي اعتمدت في عهد سمو الأمير فهد بن محمد: مركز حويلان (ب) غرب جنوب مدينة بريدة عام 1395هـ في مدينة بريدة ، ويبعد عنها 10كم ، ومركز الجعلة (أ) شمال شرق منطقة القصيم عام 1395هـ محافظة الاسياح ويبعد عنها 12كم، ومركز أم حزم (ب) جنوب شرق منطقة القصيم عام 1395هـ محافظة الشامية ويبعد عنها 83كم، ومركز المحيلاني (ب) شمال غرب منطقة القصيم عام 1395هـ محافظة عقلة الصقور ويبعد عنها 40كم، ومركز وادي الجناح (ب) شمال غرب منطقة القصيم عام 1397هـ محافظة عنيزة ويبعد عنها 12كم، مركز إمباري (ب) شمال غرب منطقة القصيم عام 1398هـ محافظة عقلة الصقور ويبعد عنها 30كم. وزارة الاقتصاد التخطيط، مصلحة الاحصاءات العامة، وحدة الخرائط، 1426هـ. انظر: المسلم، القصيم والتطور الحضاري، مصدر سابق، ص34

(28) لم يحصل الباحث على الوثيقة التي تفيد بقرار تعيين سمو الأمير فهد بن محمد بن عبدالرحمن. حيث ذكر سمو الأمير فهد بن محمد في لقاء له مع صحيفة الجزيرة «بأن مراكز الامارات متباعدة كثيرا والاتصال المباشر غير متوفر». انظر: صحيفة الجزيرة، العدد 3141 بتاريخ 1395/3/9هـ/1971م، ص13

(29) المسلم، القصيم والتطور الحضاري، مصدر سابق، ص78.

(30) ولد سمو الأمير عبد الاله بن عبدالعزيز عام 1939م، وهو الابن التاسع والعشرون من ابناء الملك عبدالعزيز الذكور من الأميرة هيا بنت سعد السديري، واكمل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد تولى سمو الأمير عبد الاله بن عبدالعزيز إمارة منطقة القصيم في عام 1400هـ/1977م-1412هـ/1992م، واستمرت فترت تولى إمارة منطقة القصيم إثنا عشر عاماً، ثم في عام 1419هـ عين اميراً على منطقة الجوف حتى عام 1423هـ. ثم عين مستشاراً للملك عبدالله بن عبدالعزيز وذلك في عام 1429هـ وبقي مستشاراً للملك سلمان بن عبدالعزيز انظر: جريدة أم القرى، عدد 2884 بتاريخ 10 ذو القعدة 1401هـ.

(31) وثيقه رقم (1-1) حصل عليها الباحث من معهد الادارة العامة بالرياض وهي بشأن صدور قرار تعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز أميراً لمنطقة القصيم. انظر جريدة ام القرى، العدد 2813 وتاريخ 4/5/400هـ.

(32) وثيقة رقم (1-2) حصل عليها الباحث من معهد الادارة العامة بالرياض وهي تبين صدور قرار تعيين سمو الأمير محمد بن سعد بن عبدالعزيز نائباً لأمير منطقة القصيم.

(33) ومن أهم المراكز التي اعتمدت في عهد سمو الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز: مركز الخضر

ووجیعان (ب) جنوب غرب مدينة بريدة عام 1400هـ ويبعد عنها 10كم، ومركز مشاش جرود (ب) شمال غرب منطقة القصيم عام 1400هـ محافظة البكيرية ويبعد عنها 140كم، ومركز الفيضة (ب) شمال غرب منطقة القصيم عام 1400هـ محافظة البكيرية ويبعد عنها 140كم، ومركز المطية (ب) جنوب غرب منطقة القصيم عام 1400هـ محافظة عقلة الصقور ويبعد عنها 90كم، ومركز المرموثة (ب) جنوب غرب منطقة القصيم عام 1400هـ محافظة النبهانية ويبعد عنها 80كم، ومركز الركنة (ب) جنوب غرب منطقة القصيم عام 1402هـ محافظة النبهانية ويبعد عنها 18كم، ومركز الابرق (ب) جنوب غرب منطقة القصيم عام 1403هـ محافظة البدائع ويبعد عنها 16كم. انظر: احمد المنصور، القصيم نهضة وحضارة، مصدر سابق، ص 99. وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الاحصاءات العامة، وحدة الخرائط، 1426هـ، ص 45

(34) جريدة الرياض، عدد 5438 بتاريخ 1413/3/6هـ.

(35) ولد سمو الامير فيصل بن بندر في مدينة الرياض عام 1365هـ/ 1945م، وهو الابن الاكبر للأمير بندر بن عبدالعزيز، ودرس في معهد العاصمة النموذجي ثم حصل على الشهادة الجامعية من جامعة الملك سعود بالعلوم الادارية عام 1969م، وعمل في وزاره الدفاع والطيران ثم عمل في وزارة المواصلات، ثم وكيلاً لأمانة منطقة عسير وبعد ذلك نائباً لأمير منطقة عسير من عام 1978-1981م لمدة ثلاث سنوات اكتسب الخبرة فيها. ثم تولى سمو الامير فيصل بن بندر إمارة منطقة القصيم من عام 1412هـ-1436هـ، واستمرت فترته ثلاثة وعشرون عاماً، ثم عين اميراً لمنطقة الرياض ويحمل عضوية هيئة البيعة. وكان من أعماله الذي من أحدثها قصر الامارة الجديد، حيث تم بفضل الله، ثم بفضل جهود سمو الامير تشييد القصر، الذي يعتبر من أحدث المعالم الحضارية في المملكة كما ذكرناه سابقاً. وللإطلاع أكثر انظر: مجلة اهلا وسهلا ص 26، السنة الثامنة عشر، العدد الاول رجب/ شعبان سنة 1414هـ انظر: احمد المنصور، بريده داخل الاسوار، مرجع سابق، ص 105

(36) وثيقة رقم (1-3) حصل عليها الباحث في مركز الوثائق والمحفوظات بإمارة المنطقة بخطاب رقم 1284/6/3 وتاريخ 1413/2/3هـ وهي بشأن قرار تعيين صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن بندر أميراً لمنطقة القصيم على حسب خطاب وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون الادارية رقم 1787 وتاريخ 1413/1/18هـ.

(37) لم يحصل الباحث على الوثيقة التي تفيد بقرار تعيين صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن ماجد نائباً لأمير منطقة القصيم. وقد باشر سمو الأمير عبدالعزيز بن ماجد عملة بمقر الإمارة واستقبله سمو أمير المنطقة والمواطنين بالتهنئة ثم استقبله في مكتبة جميع المدراء العامون ومدراء الإدارات بالإمارة ورؤساء الأقسام بديوان الإمارة بحضور وكيل الإمارة علي بن سليمان السويلم ثم بعد ذلك قام بجولة على مختلف أقسام الإمارة. والجدير بالذكر أن سمو الامير فيصل بن بندر ذكر في خطابة لأهالي القصيم حين تولية إماره المنطقة في عام 1412هـ

بأنه «يدرك أهمية الإنسان وأنه عصب التنمية» ثم ذكرها بعد تسع سنوات في خطابة للأهالي عند تعيين الأمير عبدالعزيز بن ماجد نائباً له عام 1423هـ، واستمر لمدة ثلاثة سنوات، ثم تولى بعدة نائباً لأمير المنطقة سمو الأمير فيصل بن مشعل بن سعود. انظر: المعارك، بريدة، مصدر سابق، ص32

(38) ولد سمو الأمير فيصل بن مشعل عام 1959م وهو الابن الأكبر، ودرس البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في العلوم السياسية، وله عدة مؤلفات، وهو ذو مكانة مرموقة على الصعيد السياسي والاجتماعي والعلمي. وكان نائباً لأمير القصيم منذ عام 1427-1436هـ/2006/2015م لمدة ثمان سنوات حتى تولى إمارة منطقة القصيم عام 1436هـ، وله العديد من المبادرات والمشاركات الاجتماعية غير الربحية التي ساهمت بتطوير المنطقة، وحاز على العديد من الجوائز والوسمة. ولأحظت اهتمام سمو الأمير وخدمته لطلاب العلم حينما قابلته بالأمانة لتسهيل مهمتي البحثية للحصول على الوثائق المتعلقة بالدراسة بمنطقة القصيم. وبعد انتقال الأمير عبدالعزيز بن ماجد للمدينة المنورة، عين بعدة سمو الأمير فيصل بن مشعل بن سعود نائباً لأمير القصيم بقرار الأمر الملكي رقم أ/12 بتاريخ 1427/2/18هـ خلفاً للأمير عبدالعزيز بن ماجد. وهو أميراً لمنطقة القصيم منذ عام 1436هـ حتى الآن بالأمر الملكي رقم أ/72 وتاريخ 1436/4/9هـ خلفاً للأمير فيصل بن بندر الذي عين أميراً على الرياض. انظر: الرياض، العدد 4251 بتاريخ 18 صفر 1427هـ الموافق 18 مارس 2006م، ص61

(39) وثيقة (1-13) حصل عليها الباحث في قسم الوثائق والمحفوظات بإمارة المنطقة بقرار رقم 270 وتاريخ 1415/3/20هـ وهي خطاب من أمير المنطقة بشأن اعتماد 133 مركز إداري (إمارة) منها مراكز فئة (أ) وعددها 42 وفئة (ب) وعددها 91 من وهي موضحة بالوثيقة بالتفصيل. انظر: صحيفة الجزيرة، عدد 14376 بتاريخ 3/ربيع الثاني 1415هـ، ص22

(40) المنصور، القصيم نهضة وحضارة، مصدر سابق، ص67.

(41) وثيقة رقم (1-4) حصل عليها الباحث في مركز الوثائق بمكتبة الملك فهد الوطنية بخطاب رقم م/636/364 وتاريخ 1418/7/2هـ، صادرة من سمو أمير المنطقة إلى جميع الإدارات الحكومية، وهي تبين متابعة سمو الأمير فيصل بن بندر لمشاريع المنطقة من خلال الإدارات الحكومية.

(42) المسلم، القصيم والتطور الحضاري، مصدر سابق، ص82.

(43) صحيفة الجزيرة، عدد 14254 بتاريخ 3/ربيع الثاني 1413هـ، ص14

(44) صحيفة الرياض، عدد 16754 بتاريخ 12/شوال 1418هـ، ص23

(45) المصدر نفسه، عدد 32765 بتاريخ 7/ذي القعدة 1424هـ، ص18

(46) جدول يوضح أسماء امرء منطقة القصيم خلال الفترة (1395-1426هـ)، وهو من عمل الباحث.

(47) ومما يميز هذه الزيارات الملكية انعدام الحواجز وامتناع الفواصل، التي تفصل بين وصول المواطن إلى القائد، حيث كانت اللقاءات مباشرة بين الراعي والرعية، وكانت هناك المصافحة

- والمعانقة، والاحاديث الشفهية المباشرة للتعبير عما يجيش بالنفس والضمير، وما يتطلبه الواقع من احتياجات، وكان هناك اذان صاغية من قبل الملوك لمقترحات الرعية وما يهمهم، مما يعكس روح الطاعة والتلاحم والمساندة في سبيل بناء بلد قوي متين، يصعب ذلك على وسائل الاعلام تجسيده، لأنه نابع من روح المودة والاخلاص، وعمق المشاعر الانسانية، التي عبرت بعد ذلك عن عمق العلاقة بين القائد والمواطن، كل هذا يمثل رؤية استراتيجية تاريخية بكل المقاييس. انظر: ابراهيم حمود المشيقيح، الزيارات الملكية لمنطقة القصيم من عهد الملك عبدالعزيز- طيب الله ثراه- إلى خادم الحرمين الملك عبدالله، الرياض، د ن، 1433هـ، ص25.
- صحيفة أم القرى، العدد 1503، السنة 31، الجمعة 1373/6/16هـ، ص6
- (48) صحيفة أم القرى، العدد 1792، السنة 36، 1379/5/5هـ. ولمعرفة مزيداً من التفاصيل حول زيارة الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل لمنطقة القصيم. انظر: المشيقيح، المرجع نفسه، ص25-61
- (49) مجلة المنهل، العدد 869، محرم 1401، ص383.
- (50) نوضح بأن الملك خالد بن عبدالعزيز رحمة الله زار في هذه الزيارة أغلب أعيان بريدة، والتحم المواطنين بالقيادة بحب واخلص في مشاركة جماعية بحفل امام ساحة الاحتفالات في مدينة بريدة، ولعل الاستاذ المسلم يقصد ميدان الملك خالد الحضاري، وقد ردد المواطنين العرضة النجدية وقول العوني: منى عليكم يا اهل العوجا سلام،،،، واختص ابوتري عما عين الحرايب. انظر: المسلم، القصيم والتطور الحضاري، مصدر سابق، ص 60
- (51) نشير إلى أنه تم اعتماد بناء الجامع الكبير في عنيزة وهذا ما ذكره الشيخ ابن عثيمين في نهاية خطبته امام الملك خالد. انظر: وثائق صوته من زيارة الملك خالد للقصيم. أما بقية محافظات منطقة القصيم فقد أناب الملك خالد إخوته نيابة عنه في تشريف احتفالات مدن القصيم ومحافظاتها، ونبين أن صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير فهد بن عبدالعزيز زار محافظتي الرس والبدائع، وزار صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رياض الخبراء والخبراء والسحابين والهلالية والبكيرية والشبيحة، كما زار صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز المذنب، وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز زار الاسياح وتفقد عدد من قراها، وقد أدلى الامير سلمان بتصريح صحفي في ختام الزيارة أعرب فيه عن سروره؛ لتشرفه بهذه الزيارة نيابة عن جلالة الملك خالد- رحمة الله- حيث أنهم التقوا بالمواطنين واطلعوا على احتياجاتهم ونقلوا لهم مشاعر الملك خالد الأبوية، وقد عاد اصحاب السمو الملكي الامراء بعد هذه الجولة التفقدية الى مدينة بريدة ونقلوا شكر الاهالي للملك خالد بن عبدالعزيز. انظر: ابراهيم حمود المشيقيح، الزيارات الملكية، مصدر سابق، ص65. المقبل، عبدالعزيز، سليمان، صحيفة الجزيرة، العدد 13870، الخميس 19 جمادى الاولى 1427هـ، ص11
- (52) افتتح الملك خالد أثناء زيارته لمنطقة القصيم المرحلة الثانية من مشروع صوامع الغلال ومطاحن الدقيق، وحضر الافتتاح ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز

وزير الدفاع والطيران، كما يتضمن المشروع إنشاء مطحن دقيق لإنتاج 270 طناً كل 24 ساعة، ومصنع لإنتاج اعلاف الحيوان بطاقة قدرها 200 طن كل ثماني ساعات قابلة للزيادة، وقد بلغت التكلفة الاجمالية للمشروع 241 مليون ريال. وأهتم الملك خالد في زيارته على مشاريع الطرق والمطارات لمنطقة القصيم، حيث تم إنشاء مبان ومدرجات بمطار القصيم (مطار الأمير نايف حالياً) بتكاليف قدرها 207 ملايين ريال، كما تم تنفيذ برامج للطرق الفرعية بتكلفة 475 مليون ريال، وكذلك الاهتمام فيما تم تنفيذه من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والصحية والاعلام في منطقة القصيم، وتم تركيب محطة مراسلات اذاعية بتكلفة 7 ملايين ريال، كما تم تنفيذ دور التوجيه الاجتماعي، ودار الملاحظة، ودار الرعاية بتكلفة 35 مليون ريال. ومن المشاريع إقامة مركز الشباب في بريدة بتكلفة تقدر 500 مليون ريال، كما ان وزارة الصحة انشأت مستشفى بسعة 500 سرير وبتكلفة 500 مليون ريال، ثم إنشاء عشرة مستوصفات جديدة في منطقة القصيم بتكلفة قدرها 45 مليون ريال، كما قامت وزارة الصحة بتوسعة مستشفى بريدة المركزي بتكلفة قدرها 16 مليون ريال، واعتمدت العديد من المشاريع في منطقة القصيم كتنقية وتوزيع المياه بتكاليف قدرها 218 مليون ريال، وانشاء سدين احدهما في الاسياح والاخر في وادي الرمة بتكلفة قدرها 33 مليون ريال. كما قامت وزارة الزراعة بإنشاء مقر لمديرية الشؤون الزراعية بالقصيم بتكاليف قدرها 30 مليون ريال. وقامت وزارة الصناعة والكهرباء بإنشاء المنطقة الصناعية بالقصيم بتكلفة قدرها 80 مليون ريال، وايضاً مشروع كهرباء القصيم بتكلفة قدرها 1634 مليون ريال. ونفذت وزارة الشؤون البلدية والقروية في منطقة القصيم العديد من المشاريع منها مشروع مجاري مدينة بريدة بتكاليف قدرها 115 مليون ريال، ومشروع تصريف مياه الامطار ببريدة بتكلفة قدرها 70 مليون ريال، وكذلك المرحلة الاولى لتصريف مياه المجاري والسيول وتحسين وتجميل الشوارع بمدينة عنيزة بتكلفة قدرها 400 مليون ريال. ومشروع تنفيذ سفلة وورصف وإنارة بتكلفة قدرها 616 مليون ريال، وتنظيم الحدائق العامة بتكلفة قدرها 30 مليون ريال، وإنشاء اسواق عامة بتكلفة 35 مليون ريال، وتمديد شبكات المياه واعمال الصيانة والنظافة بتكلفة قدرها 90 مليون ريال. وفي التعليم والتدريب قامت وزارة المعارف بتنفيذ برامج إنشاء المدارس في المنطقة بتكلفة قدرها 542 مليون ريال، كما قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات بتنفيذ برامج إنشاء المدارس بمنطقة القصيم بتكاليف قدرها 193 مليون ريال. ونفذت وكالة شؤون العمل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية توسعة وتحسين مركز التدريب المهني القائم حالياً في المنطقة بتكلفة قدرها 25 مليون ريال، كما قامت وزارة الدفاع والطيران بإنشاء مدرسة ثانوية عسكرية بتكلفة قدرها 430 مليون ريال. ومن المشاريع التنموية افتتاح مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية، ومعهد للمعلمين متوسط وثانوي ومعهدين فنيين ثانوي وستة معاهد للتعليم الخاص، وعشر مدارس لتحفيظ القرآن، ومدارس محو الامية، وكلية متوسطة. كما قامت جامعة الامام محمد بن سعود بافتتاح كلية الشريعة واللغة العربية وخمسة

- معاهد علمية. وبالنسبة لوزارة الاسكان والاشغال العامة نفذت الف وحدة سكنية في مدينة بريدة وأربعمائة وحدة في مدينة عنيزة طبقاً لما ورد في خطة التنمية الثالثة. انظر: وكالة الانباء السعودية، جريدة الرياض، العدد 12552، شعبان 1423 هـ. جريدة الوطن العدد 2376 يوم الثلاثاء 6 نوفمبر 2018م.
- (53) وكانت جموع المواطنين تستقبل خادم الحرمين الشريفين من المطار حتى القصر الملكي (القصور الملكية) على طريق الملك عبدالعزيز (حالياً). انظر: جريدة الرياض، العدد 12552، شعبان 1423 هـ، ص 9
- (54) كما التقى الملك فهد وولي عهدة الامير عبدالله بأعيان واهالي المنطقة وتحدث معهم عن احتياجات المنطقة ومكانتها في نفسة ومحبه لأبناء المنطقة ودورهم البارز في بناء الدولة، وقد تشرف الباحث بأن يكون من ضمن المشاركين أمام خادم الحرمين الشريفين في هذا الاحتفال. انظر: وكالة الانباء السعودية، جريدة الرياض، العدد 12552، التاسع من شعبان 1423 هـ، ص 26
- (55) نبين أن الملك فهد بن عبدالعزيز حين زيارته للمنطقة كلف صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالله بتشريف حفل أهالي الربيعية. انظر: السندي، الربيعية، مرجع سابق، ص 65. جريدة الرياض، العدد 12552، الرابع عشر من شعبان 1423 هـ، ص 7
- (56) ذكر الملك فهد في هذه المناسبة «لقد سررت كثيراً بافتتاح هذا المستشفى..... حتى قال ولا أعتقد أن مدينة بريدة يكفيها مستشفى أو اثنان أو ثلاثة لأنها مدينة حسب ما رأيت بحاجة الى عدة مستشفيات... الخ». انظر: جريدة الجزيرة، العدد 10344، يوم الثلاثاء 1421/1/28 هـ، ص 11
- (57) وثائق صوتية من زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لمنطقة القصيم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- (58) من عمل الباحث لتوضيح زمن الزيارات الملكية لمنطقة القصيم
- (59) الملك خالد بحوث ودراسات المجلد الاول، مرجع سابق، ص 396.
- (60) صحيفة الجزيرة، دور اماره القصيم في التنمية، العدد 32654، الاثنين 1415/5/1 هـ، ص 17
- (61) فهد معتاد، مرجع سابق، ص 10-15.

## المصادر والمراجع:

- (1) المسلم، إبراهيم، القصيم والتطور الحضاري، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 1426هـ/ 2005م.
- (2) المسلم، إبراهيم عبدالعزيز، الرياض والقصيم والتطور الحضاري خلال مائة عام من التكوين دراسة بالأرقام 1319هـ-1419هـ، الطبعة الأولى، ب ن، ب م، 1419هـ.
- (3) الهويمل، حسن فهد، بريدة، سليلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، 1408هـ/ 1988م.
- (4) المعارك، إبراهيم عبدالعزيز، بريدة ماض مجيد وحاضر مزدهر ومستقبل مشرق، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض، رجب 1407هـ.
- (5) المعارك، إبراهيم عبدالعزيز، الرياض والقصيم والتطور خلال مائة عام من التكوين، دراسة بالأرقام 1319-1419هـ، الرياض، مؤسسة روابي وهطان، 1419هـ/ 1999م، الطبعة الأولى.
- (6) الربدي، محمد، بريدة ونموها الحضري وعلاقتها الإقليمية، الجزء الثاني، بريدة، الطبعة الأولى، ب ن، 1407هـ.
- (7) المنصور، أحمد حسن، بريدة داخل الأسوار وخارجها، الرياض مطابع الحميضي، الطبعة الثانية، 1422هـ/ 2001م.
- (8) صادق، محمد توفيق، تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية، الرياض، منشورات معهد الإدارة العامة، 1385 / 1965.
- (9) وزارة الثقافة والاعلام، منطقة القصيم، الرياض، دار المفردة للنشر بالاشتراك مع المديرية العامة للمراكز الاعلامية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1427هـ.
- (10) السلطان، محمد عبدالله، هذه بلادنا عنيزة، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الطبعة الثانية، 1419هـ / 1998م.
- (11) السلطان، محمد عبدالله، مدينة عنيزة بين أمس واليوم، الرياض، مكتبة الموسوعة، ط2، 1411هـ / 1990م.
- (12) المشيقح، إبراهيم حمود، الزيارات الملكية لمنطقة القصيم من عهد الملك عبدالعزيز إلى الملك عبدالله، الرياض، دن، 1433هـ / 2012م.
- (13) محارب، سعد، القصيم التاريخ .. الحضارة .. التنمية، الطبعة الأولى، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر، 1419هـ.
- (14) صادق، محمد توفيق، تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية، الرياض، منشورات معهد الإدارة العامة، 1385هـ/ 1965م.
- (15) الطويل، محمد عبدالرحمن واخرون، الرياض، منشورات معهد الإدارة العامة، 1416هـ/ 1995م.
- (16) السندي، عبدالله راشد، مراحل تطور تنظيم الادارة الحكومية في المملكة العربي السعودية وملحات من انجازاتها، الرياض، دار مرمز، ط4، 1414هـ/ 1994م.

- (17) الغامدي، محمد جمعان وسعد بدير الحلواني، التاريخ السعودي الحديث والمعاصر حتى نهاية القرن العشرين، القاهرة، الوادي الجديد، 1421هـ/2000م.
- (18) المنصور، القصيم نهضة وحضارة، الطبعة الاولى، الرياض، دار التوثيق للنشر، فهرسة مكتبة الملك فهد، 1439هـ.
- (19) الشريف، عبدالرحمن ، مدينة بريدة، الرياض، الدارة، العدد الاول، مارس 1979م.
- (20) القهيدان، تركي ابراهيم، أرض القصيم، الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة الرشد، 1420هـ.
- (21) الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود، بحوث ودراسات ، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بشهر جمادي الاول لعام 1431هـ، المجلد الاول، الرياض، داره الملك عبدالعزيز ، 1431هـ.
- (22) فاطمة القحطاني، التطور الحضاري بالقصيم خلال الفترة (1373-1395هـ)، رسالة ماجستير منشورة بجامعة القصيم، قسم التاريخ، عام 1438هـ.

### الصحف والمجلات:

- (1) صحيفة الجزيرة، العدد 341 بتاريخ 1395/3/9هـ/1971م.
- (2) صحيفة المدينة، العدد 1245 بتاريخ 1400/7/7هـ الموافق 1980/5/21.
- (3) صحيفة الندوة، العدد 327651 الاربعاء 1397/8/16هـ الموافق 1 اغسطس 1977م.
- (4) صحيفة الجزيرة، دور اماره القصيم في التنمية، العدد 32654، الاثني 1415/5/1هـ.
- (5) صحيفة الوطن العدد 2376 يوم الثلاثاء 6 نوفمبر 2018م.
- (6) صحيفة الرياض، العدد 4251 بتاريخ 18 صفر 1427هـ الموافق 18 مارس 2006م.
- (7) صحيفة الجزيرة، عدد 14254 بتاريخ 3/ربيع الثاني 1413هـ.
- (8) صحيفة الوطن، عدد 16754 بتاريخ 12/شوال 1418هـ.
- (9) صحيفة الرياض، العدد 12552، الرابع عشر من شعبان 1423هـ.
- (10) وكالة الانباء السعودية، جريدة الرياض، العدد 12552، التاسع من شعبان 1423هـ.
- (11) صحيفة الجزيرة، العدد 10344، يوم الثلاثاء 1421/1/28هـ.
- (12) صحيفة الجزيرة، دور اماره القصيم في التنمية، العدد 32654، الاثني 1415/5/1هـ.
- (13) صحيفة أم القرى، العدد 1504، السنة 31، تاريخ 1377/6/23هـ.
- (14) صحيفة الجزيرة، العدد 5476 في 5 شوال 1420هـ.
- (15) صحيفة أم القرى، عدد 2884 بتاريخ 10 ذو القعدة 1401هـ.
- (16) صحيفة الوطن، عدد 5438 بتاريخ 1413/3/6هـ.
- (17) مجلة القصيم ، السنة الثامنة عشر، العدد الاول رجب/ شعبان سنة 1414هـ.

## الوثائق:

- (1) وثائق صوتية من زيارة الملك خالد والملك فهد بن عبدالعزيز لمنطقة القصيم.
- (2) وثائق متعددة (خطابات) حصل عليها الباحث من إمارة منطقة القصيم
- (3) بتسهيل من أمير المنطقة سمو الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز حفظه الله.